Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا تدرى ، ويفر « حلمى » متوكلا على الله تاركا جمالها للأحزان ؟. آه .. كل هذا جائز .. وابتعد قليلا ثم عاد .. فرأى الخادمة خارجة تترقص بأرداف كبيرة وصدر مترهل . وتحسس الرسالة فى جيبه ونظر إلى وجه الخادمة ثم كف فجأة وسار فى وجهة أخرى وابتعد قليلا ثم عاد .

كان الشارع ساكنا تماما .. وسحاب رمادى اللون بدأ يتولد عند الأفق الشمالى الغربى .. وربح بليلة فيها نداوة الأمطار تملأ رائحتها أنوف المارة . وباب الفيللا مقفل والبواب لا تراه العين.. والكلب لا أثر له .. والنوافذ المطلة على ناحية الباب مقفلة كلها .. وهمس خفيف كأنه صفير يأتى من على البعد يتصاعد من لفائف الشجر .. وتحرك بكير أفندى والرسالة فى يده .. وتحرك .. وتقدم ، وتقدم حتى وضعها فى صندوق خطابات والد الفتاة وانصرف فى هدوء المذهولين .. وفى منتصف الليل استيقظ على صوت بكاء .. بكاء لفتاة فى السادسة عشرة تنتحب من تأنيب والديها .. كان الصوت صادرا من أعماقه هو .. فلما فتح عينيه .. استغفرالله وتنهد وقرأ آية الكرسى ونام .

فى شبابه تصرف كما يتصرف العشاق .. وفى شيخوخته تصرف كما يتصرف الآباء ، فأين الحقيقة بين الاثنين ؟!